

الحمد لله

الجمهورية التونسية

مجلس المنافسة

الجلسة العامة

القطاع: المربّطات والمطاعم

الرأي عدد 172636

صادر عن مجلس المنافسة

بتاريخ 8 جوان 2017

إنّ مجلس المنافسة،

بعد الإطّلاع على مكتوب وزير الصناعة والتّجارة المؤرّخ في 10 أفريل 2017 والمتضمّن طلب رأي المجلس في شأن مشروع عقد استغلال تحت التّسمية الأصليّة لعلامة « Frédéric Cassel » مقدّم من طرف شركة « le manoir » وذلك طبقا لأحكام الفصل 6 من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وبعد الإطّلاع على القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرّخ في 15 سبتمبر 2015 والمتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار،

وعلى الأمر الحكومي عدد 1204 لسنة 2016 المؤرّخ في 18 أكتوبر 2016 والمتعلّق بضبط إجراءات تقديم مطالب الإعفاء ومدته تطبيقا لأحكام القانون عدد 36 لسنة 2015 المؤرّخ في 15 سبتمبر 2015 المتعلّق بإعادة تنظيم المنافسة والأسعار.

وعلى الأمر عدد 477 لسنة 2006 المؤرّخ في 15 فيفري 2006 والمتعلّق بضبط التّنظيم الإداري والمالي وسير أعمال مجلس المنافسة،

وبعد الإطّلاع على ما يفيد استدعاء أعضاء المجلس وفق الصّيغ القانونيّة
لجلسة يوم الخميس 8 جوان 2017،
وبعد التأكّد من توقّر النّصاب القانوني،
وبعد الإستماع إلى المقرّرة السيّدة جميلة الخبثاني في تلاوة تقريرها الكتابي،
وبعد المداولة استقرّ رأي الجلسة العامّة لمجلس المنافسة على ما يلي:

I- تقديم الملف:

٧- المحتوى المادّي لمشروع العقد:

أحيل على مجلس المنافسة مجموعة من الوثائق في إطار طلب الحصول على
ترخيص لاستغلال علامة « Frédéric Cassel » في قطاع المرطّبات والمطاعم
تتمثّل في:

- مطلب باسم شركة « le manoir ».
- تقديم مشروع « Frédéric Cassel » في تونس.
- وثائق ما قبل إبرام العقد حسب الأمر عدد 1501 المؤرّخ في 21 جوان 2010.
- دراسة السّوق.
- نسخة من مشروع عقد استغلال العلامة تحت التّسمية الأصليّة باللّغة الفرنسيّة.
- مخطّط الاستثمار.
- القانون التّأسيسي للشّركة المستغلّة للعلامة.
- نسخة من السّجلّ التجاري.

II- عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية المعني بطلب الإعفاء:

يتعلق العقد المعروض على أنظار المجلس لطلب الإعفاء من المنع المنصوص عليه بالفصل الخامس من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار باستغلال علامة « Frédéric Cassel » من طرف شركة « le manoir » بصفة حصريّة على التراب التونسي مع إمكانية إسناد عقد Sous franchise واقتناء مجموعة الوصفات المتعلقة بكافة المنتجات المسوّقة من الشركة المالكة للعلامة. وستفتح نقاط البيع بصفة تدريجية في مرحلة أولى في البحيرة 2 ثم في مراحل لاحقة في تونس والمنار وسوسة وشفاقس.

1- أطراف العقد:

وتتمثل أطراف العقد المعروض على أنظار مجلس المنافسة في :

أ- مالك لتسمية أو علامة تجارية:

يتمثل الطرف الأول في عقد الإستغلال تحت التسمية الأصلية، بالرجوع إلى القانون عدد 69 لسنة 2009 المؤرخ في 12 أوت 2009 والمتعلق بتنظيم تجارة التوزيع، في صاحب تسمية أو علامة تجارية. وفي عقد الحال فإن الطرف الأول يتمثل في شركة « LJ CHOCOLAT » وهي شركة فرنسية ذات مسؤولية محدودة مالكة لعلامة « Frédéric Cassel » مسجلة في فرنسا منذ سنة 2009 ومسجلة في بعض البلدان الأخرى الممثلة بها على غرار ألمانيا واليابان والمغرب. وهذه العلامة المعنية بالعقد المعروض على أنظار المجلس مسجلة بالتراب التونسي بالمعهد الوطني للمواصفات والملكية الصناعية منذ 22 جويلية 2016. ويهم هذا التسجيل المنتجات التالية:

29 : Fruits et légumes conservés ; séchés, confits, salades de fruits...

30 : Café, thé, succédanés du café, cacao, boissons à base de chocolat...

43 : Services de restauration...

ب- مستغلّ تحت التسمية الأصلية:

يتمثّل مستغلّ العلامة على التّراب التّونسي في شركة « le manoir » وهي شركة ذات مسؤوليّة محدودة، رأس مالها 10.000 دينار مسجّلة بالسجلّ التجاري تحت عدد B01248722016 بدأت نشاطها منذ 9 ديسمبر 2016 ويتمثّل موضوع نشاطها الرئيسي في استغلال المطاعم أمّا نشاطها الثانوي فهو استغلال قاعة شاي.

2- مدّة العقد:

ينصّ الفصل العاشر من العقد المعروض على أنظار المجلس على أنّ مدّة العقد هي خمس سنوات انطلاقاً من غرة ماي 2017 وأنّ التّجديد يجب أن يكون صريحاً وفي إطار عقد جديد.

3- المقابل المالي:

تتمثّل الإلتزامات الماليّة المحمولة على عاتق مستغلّ العلامة في دفع قيمة ماليّة جزائيّة بصفة مسبّقة إلى مالك العلامة قصد دخول الشّبكة التجاريّة Droit d'entrée وهي تحدّد حسب شهرة العلامة وقدم تواجدتها بالسّوق وقيمة الإستثمارات المستوجبة والعائدات المرتقبة ودفع معلوم إمّا سنوي أو شهري مرتبط برقم المعاملات السنوي أو الشهري المحقّق Royalties .

وبالنسبة إلى العقد الرّاهن فإنّ مستغلّ العلامة مطالب بدفع مبلغ جزائي أوّلي بقيمة 10.000 أورو دون احتساب الأداءات يقتطع من المبلغ الجزائي السنوي المقدّر بـ 25.000 أورو بالنسبة إلى السّنة الأولى. كما أنّه مطالب بدفع 15.000 أورو دون اعتبار الأداءات عند فتح أوّل نقطة بيع في تونس.

III- السّوق المرجعيّة المتعلّقة بالاستشارة:

تتمثّل السّوق المرجعيّة في سوق استغلال المقاهي من الصّنف الأوّل على معنى القانون عدد 147 لسنة 1959 المؤرّخ في 7 نوفمبر 1959 المتعلّق بالمقاهي والمحلات المماثلة لها وهي المحلات التي تبيع مشروبات لا كحول فيها وهي بصفة خاصّة المقاهي وقاعات الشّاي والمشارب.

ويخضع هذا الصّنف في إحدائه إلى مقتضيات كراس شروط تتمّ المصادقة عليه بقرار من وزير الدّاخلية وذلك تطبيقاً لأحكام الفصل الثّاني من القانون عدد 75 لسنة 2004 المؤرّخ في 2 أوت 2004 والمتعلّق بحذف رخص ومراجعة موجبات إداريّة تخصّ بعض الأنشطة التجاريّة والسّياحيّة والترفيهيّة. وتعتبر هذه السّوق سوقاً مفتوحة باعتبار عدم وجود إجراءات إحداث معقّدة وباعتبار تطوّر عدد هذه المقاهي من سنة إلى أخرى.

ولئن تخضع المشروبات غير الكحوليّة المقدّمة في المقاهي من الصنف الأوّل وتحديدًا المشروبات الساخنة المقدّمة بالمشارب والمقاهي العاديّة إلى التسعيرة الإداريّة، إلّا أنّ قاعات الشّاي والمقاهي الفاخرة وبطلب من أصحابها تخضع لتسعيرة إستثنائيّة بعد إثبات ما تمّ إنجازه من إستثمارات وهو الحال في استشارة الحال باعتبار أهميّة الاستثمارات التي سيتمّ إنجازها والقيمة الماليّة المستوجبة لاستغلال العلامة الفرنسيّة.

وستقوم المقاهي التي ستستغلّ تحت تسمية « Frederic Cassel » وعلى أساس الوصفات التي سيتمّ اقتناؤها من الشركة المالكة للعلامة بصنع المرطّبات وتوزيع مشروب القهوة ذو الجودة العالية والشّاي، كما ستقدّم الأكالات.

ووفقا لدراسة المشروع المعروض على أنظار المجلس فإنّ عدد المنافسين لهذه العلامة محدود وينقسم إلى منافسين مباشرين وهم قاعات الشاي المجاورة للمقرّ الرئيسي في البحيرة 2 على غرار "716" و"BIG DIP" ومنافسين غير مباشرين المتحصّلين على ترخيص لاستغلال علامة تحت التسمية الأصليّة في مجال صنع المرطبات على غرار « Eric Kayser » و« PAUL » ...

IV- النظر في إمكانية منح إعفاء لعقد الإستغلال تحت التسمية

الأصليّة المعروض على أنظار المجلس على معنى الفصل السادس من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار:

يمثّل عقد الاستغلال تحت التسمية الأصليّة موضوع الاستشارة الرّاهنة اتّفاقا عموديا حصريا لفائدة شركة « le manoir » يمكنه من استغلال علامة « Frederic Cassel » على كامل التراب التونسي ومن شأن ذلك أن يمنع من استغلال مؤسّسة أخرى لهذه العلامة بالتراب التونسي دون اقتناء حقوق الاستغلال ومن شأنه أن يؤوّل إلى تقاسم السّوق المرجعيّة وهو بذلك يشكّل اتّفاقا مخالفا للفصل الخامس من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار الذي ينصّ على أنّه: "تمنع الأعمال المتّفق عليها والتّحالفات والإتفاقيات الصّريحة أو الضّمنيّة التي يكون موضوعها أو أثرها محلاّ بالمنافسة والتي تؤوّل إلى:

- 1- عرقلة تحديد الأسعار حسب السّير الطّبيعي لقاعدة العرض والطلب،
- 2- الحدّ من دخول مؤسّسات أخرى للسّوق أو الحدّ من المنافسة الحرّة فيها،
- 3- تحديد أو مراقبة الإنتاج أو التّسويق أو الإستثمار أو التّقدّم التّقني،
- 4- تقاسم الأسواق أو مراكز التّموين."

غير أنّه تطبيقاً للفصل السادس من قانون إعادة تنظيم المنافسة والأسعار،
تعفى من تطبيق الفصل الخامس سابق الذكر، العقود التي يثبت أصحابها أنّها
ضرورية لضمان تقدّم تقني أو اقتصادي وأنّها تدرّ على المستعملين قسطاً عادلاً من
فوائدها شريطة ألاّ تؤدّي إلى:

- فرض تضييقات تتجاوز ما هو ضروري لتحقيق ما ترمي إليه من
أهداف،

- الإقصاء التام للمنافسة في السوق المعنية أو في جزء هامّ منها.

يتبيّن من خلال دراسة عقد الاستغلال تحت التسمية الأصلية خلوه من
الشروط المنافية للمنافسة من حيث فرض أسعار إسداء الخدمة ومن حيث تحديد
رقم معاملات أدنى.

وسيمكن تنفيذ عقد الاستغلال تحت التسمية الأصلية من إحداث 100
موطن شغل من بينها 20 إطار و41 عامل متخصص و40 عون تنفيذ. كما يضمن
ديناميكية على السوق المحلية طالما أنّه سيتمّ صنع كلّ المرطبات بصفة محلية بعد
اقتناء وصفاتها الأصلية وبالتالي الاعتماد على المزوّدين المحليين في مجال التجهيزات
الخاصة بالمرطبات والموادّ الأولية المستعملة. كما أنّ الشركة المستغلّة للعلامة ستعتمد
المنتج المحلي بالنسبة لما ستقدّمه من مشروبات من قهوة وشاي وعصائر وغيرها.

وبناء على ذلك يقترح المجلس الموافقة على مطلب الترخيص.

وصدر هذا الرأى عن الجلسة العامة لمجلس المنافسة بتاريخ 8 جوان 2016

برئاسة السيّد رضا بن محمود وعضوية السيّدتين ماجدة بن جعفر ورجاء

الشّواشي والسّادة محمّد العيّادي وعمر التّونكي ومحمّد بن فرج والهادي بن
مراد وسالم بالسّعود وخالد السّلامي وأكرم الباروني ومعزّ العبيدي وبحضور
المقرّر العام السيّد محمّد البحري القابسي وكاتب الجلسة السيّد نبيل السّماتي.

الرئيس